دور الجامعات الأهلية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية بالمملكة العربية السعودية

فيصل بن عبد الكريم الخميس
أستاذ إدارة الأعمال المشارك قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، السعودية

(تاريخ الاستلام: 16-09-2024؛ **تاريخ القبول:** 28-10-2024)

مستخلص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور برامج الجامعات الأهلية نحو تحقيق أبعاد أهداف التنمية المستدامة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية في إطار رؤية المملكة العربية السعودية2030، واختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغت (169) عضو هيئة تدريس الجامعات الأهلية بمنطقة القصيم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد طورت استبانة لقياس متغيرات الدراسة وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لها. وتوصلت الدراسة إلى أن لبرامج الجامعات الأهلية دورًا فاعلاً في تحقيق التنمية المستدامة، ويوجد دور لتلك البرامج في تحسين أداء الجامعات وتوفير فرص أعلى للتنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة 2030، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوفير الحوافز التشجيعية في المؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع، والاهتمام بتوجيه منسوبي الجامعة نحو المشاركة في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، وتوعيتهم لأهمية التنمية المستدامة من خلال وسائل الاتصال المختلفة. وضرورة أن تدعم المؤسسات التعليمية البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع وتشجيع الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة، وتوظف التقنيات الحديثة في مرافقها لنشر المعرفة.

كلمات مفتاحية: التنمية المستدامة، رؤية المملكة 2030، برامج الجامعات الأهلية.

***

The role of private universities in achieving the dimensions of sustainable development: social, economic, and environmental in Saudi Arabia

Faisal Abdulkarim Alkhamis
Department of Business Administration, College of Business & Economics, Qassim University, Saudi Arabia

(**Received:** 16-09-2024; **Accepted:** 28-10-2024)

Abstract: This study aimed to explore the role of private university programs in achieving the dimensions of the sustainable development goals: social, economic, and environmental within the framework of Saudi Arabia's Vision 2030. A simple random sample of (169) faculty members from private universities in the Qassim region was selected. The study used the descriptive analytical approach. A questionnaire was developed to measure the study variables, and its validity and reliability were verified. The study concluded that private university programs play an effective role in achieving sustainable development. These programs play a role in improving university performance and providing higher opportunities for sustainable development considering Saudi Arabia's Vision 2030. The study recommended the need to pay attention to providing incentives in educational institutions to serve the community, and to pay attention to directing university members to participate in implementing social responsibility programs, and to raise their awareness of the importance of sustainable development through various means of communication. It is also necessary for educational institutions to support programs and plans that reduce poverty in society and encourage employees to support awareness campaigns for sustainable development, and employ modern technologies in their facilities to spread knowledge.

Keywords: sustainable development, Saudi Vision 2030, Programs of private universities.

(*) للمراسلة:
د. فيصل بن عبد الكريم الخميس، أستاذ إدارة الأعمال المشارك قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، السعودية
البريد الإلكتروني:
fa.alkhamis@qu.edu.sa

(*) **Corresponding Author**:
Faisal Abdulkarim Alkhamis
Department of Business Administration, College of Business & Economics, Qassim University, Saudi Arabia
E-mail: fa.alkhamis@qu.edu.sa

DOI: 10.12816/0062110

1 مـــقدمـــــة

في ظل التقدم في المجال التكنولوجي واقتصاد المعرفة الذي يشهده العالم في وقتنا الراهن، أصبحت البشرية على عتبات عصر جديد تبدو ملامحه واضحة من خلال الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني السريع، والانفتاح فكرياً وثقافياً واجتماعياً ومعرفياً، إلى أن ظهرت حاجات لقطاعات بشرية لديها ميل شديد ورغبة عارمة لفهم الكون وكشف المجهول فيه (البراوي، 2021، ص 251).

ومما لا شك فيه أن قطاع التعليم العالي يحتل مركزاً في خطط التنمية للدول المختلفة لما له من أهمية في رسم مستقبل الشعوب، الأمر الذي يظهر جلياً في الدور الثالث الذي يلعبه قطاع التعليم من خلال الانخراط مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي (العرقاوي، وعجوز، 2019).

وحيث ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرّفت التنمية في هذا التقرير على أنها " تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم" (الأمم المتحدة، 2015)، فقد اهتمت عديد الدول بحث وتحفيز مؤسسات القطاعين العام والخاص في السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (أبو قحف، 2023).

سيظل مبدأ التعليم للجميع جزء لا يتجزأ من خطة التنمية المستدامة، حيث لم يعد دور مؤسسات التعليم العالي مقتصر على تقديم المعرفة وحسب، وإنما تطور ليشمل أدوار جديدة مثل التعلم من أجل التنمية والتمكين الاجتماعي وبناء قدرات بين المجتمعات وذلك متماشياً مع التطلع إلى بيئة تعليم عالي أفضل، ومما لا شك فيه أن قطاع التعليم العالي يحتل مركزاً مرموقاً في خطط التنمية للدول المختلفة لما له من أهمية في رسم مستقبل الشعوب (الطوخي، 2023).

تُولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم، من أجل بناء جيل واعد يمتلك ثقافات متنوعة ومرتكزة على تعليم راسخ. وقد رسمت المملكة من خلال رؤية 2030 انطلاقة جديدة إلى التميز والرقي في تطوير التعليم عبر شتى مراحله ومختلف مناهجه وطرقه، وقد أولت المملكة اهتمامها بكل مراحل التعليم من تعليم عام، أو تعليم عالٍ، أو تعليم مهني، أو تعليم ذوي الإعاقة، فلم تترك مرحلة تعليمية إلا وقد أعطتها اهتماما يتناسب مع حاجياتها ومتطلباتها (www.vision2030.gov.sa/a).

وقد تمحورت الأهداف الإستراتيجية لرؤية المملكة 2030 ضمن ثلاثة محاور رئيسة، تضمنت ستة أهداف إستراتيجية، هي: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتمكين حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين المسؤولية الاجتماعية (صندوق تنمية الموارد البشرية، 2018)

وتؤدي الجامعات الأهلية –وفق الأهداف المخطط لها– دوراً مهماً ومحورياً في زيادة مواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل المتنامية، من خلال رفد وتلبية احتياجات السوق من الكفاءات الوطنية المؤهلة بالمهارات المبنية على المعرفة؛ لتحقق الجامعات بذلك التكامل بين أدوار مؤسسات التعليم العالي من جهة وسوق العمل من جهة أخرى.

ووفقاً لما سبق تأتي هذه الدراسة لبحث دور برامج الجامعات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة حالة الجامعات الأهلية بالمملكة العربية السعودية".

1-1 مشكلـــــة الدراســـــة

أصبح التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والتنمية المستدامة أمراً حتمياً، من خلال دورها الحيوي في إعداد وتأهيل القوى البشرية والإيفاء بمتطلبات التنمية المستدامة، ولمعرفة دورها ومساهمتها في التحديات والعقبات التي تواجهها، وعليه تم صياغة السؤال الرئيسي للدراسة:

ما هو دور برامج الجامعات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

ما مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

ما مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

ما مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

2-1 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور برامج الجامعات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، من ناحية:

1. تحديد مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.
2. قياس مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.
3. التعرف على مدى مساهمة الجامعات الأهلية محل الدراسة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

1-3 فروض الدراسة

في ضوء متغيرات الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

الفرض الرئيس:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وينبثق من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

الفرض الفرعي الثاني:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

الفرض الفرعي الثالث:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة.

1-4 أهمية الدراسة

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها رافداً مهماً للمكتبات المحلية والعربية ببحثها في موضوع دور برامج الجامعات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجامعات محل الدراسة، وبالتالي ستكون هذه الدراسة إضافة علمية للدراسات السابقة التي بحثت في نفس المجال.

أما الأهمية العملية فتنبثق من أهمية مؤسسات التعليم الجامعي الأهلية التي تهتم بتأهيل وإعداد الموارد البشرية، وتعد مساهمة الجامعات (محل الدراسة) ذات أهمية في دعم قطاع التعليم العالي بالمملكة، كما وتعد الجامعات محل الدراسة من أكبر المؤسسات التعليمية على مستوى المملكة، ويعد لها دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

1-5 حدود الدراسة:

- البعد الموضوعي: دراسة دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030 في حدود ـــ علم الباحث ـــ.
- البعد المكاني: منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية.
- البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة للفترة من يونيو 2024 إلى سبتمبر 2024م.

2 التنمية المستدامة

2-1 مفهوم التنمية المستدامة

هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي Sustainable Development الذي يمكن ترجمته أيضاً بالتنمية (القابلة للإدامة) أو (الموصولة)، ولقد تم اختيار كلمة (مستديمة) لأنه المصطلح الذي يوفق بين المعنى والقواعد النحوية.

وقد ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت التنمية في هذا التقرير على أنها "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم" (عبد الله ودواي وخضير، 2015)، كما عرّفها قاموس ويبتسر Webster على أنها "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً" (Geis and Kutzmark, 1995). ويرى الباحث في هذه الدراسة أنّ التنمية المستدامة تشير إلى تلك العملية التي يتم من خلالها تطوير المجتمع السعودي وتلبية متطلباته واحتياجاته.

2-2 أهـــــداف التنمـــــية الـــــمستدامة

الشكل (3)

أهداف التنمية المستدامة 2015 - 2030

*** المصدر: موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أهداف التنمية المستدامة**

https: www.un.org/sustainabledevelopment/ar

وردت في مبادرة الإبلاغ العالمية والاتفاق العالمي للأمم المتحدة والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة عام 2015م، والتي تهدف إلى تعبئة القطاع الخاص وراء أهداف التنمية المستدامة، بإصدار دليل تنفيذ للمؤسسات التجارية بشأن تقييم الأثر، واختيار مؤشرات الأداء الرئيسية وتحديد الأهداف، ومواءمة إستراتيجيتها مع أهداف التنمية المستدامة التي تضم 17 هدف و169 غاية، تشمل الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية للتنمية.

3-2 أبعـــــاد التنمـــــية الـــــمستدامة

الشكل (4)

أبعاد التنمية المستدامة

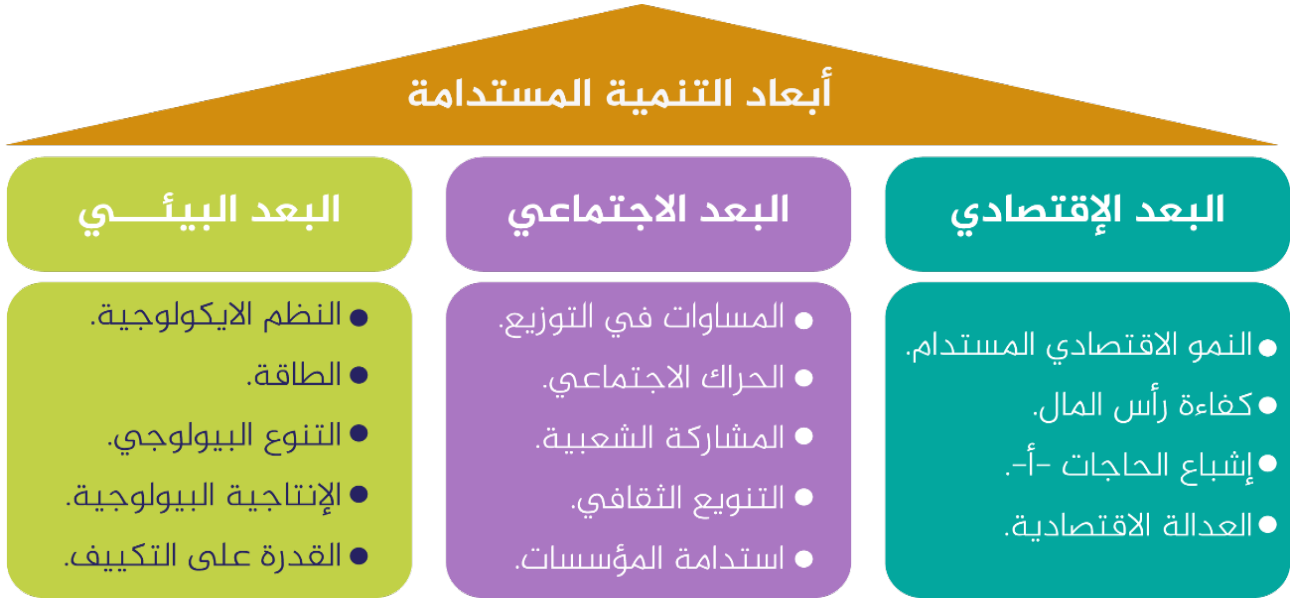

***المصدر: القحطاني، 2023).**

2-3-1 البعد البيئي

يوضح هذا البعد الإستراتيجيات التي يجب توافقها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلاً من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة.

2-3-2 البعد الاقتصادي

إذا كان مفهوم التنمية المستدامة بالنسبة لدول الشمال الصناعية، هي السعي إلى خفض كبير ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج، والحد من تصدير نموذجها الصناعي إلى الدول المتخلفة، فإن وجهة نظر الدول الفقيرة بخصوص التنمية المستدامة، تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقراً.

2-3-3 البعد الاجتماعي

على الصعيد الإنساني والاجتماعي فإن التنمية المستدامة، تسعى إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة، مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان، حتى لا تفرض ضغوطات شديدة على الموارد الطبيعية، ووقف تدفق الأفراد إلى المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

2-4 نموذج الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة

لوحظ في مؤتمر القمة العالمي World Summit لعام 2005م عن البيئة أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التوفيق بين المطالب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وهي تمثل الركائز الثلاثة للاستدامة. ويمكن التعبير عن هذا الرأي باستخدام ثلاث دوائر أو مناطق متداخلة مشيرة إلى أن الركائز الثلاث للاستدامة لا يستبعد بعضها بعضا، وإنما يعزز بعضها بعضا.

الشكل (5)

نموذج الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة

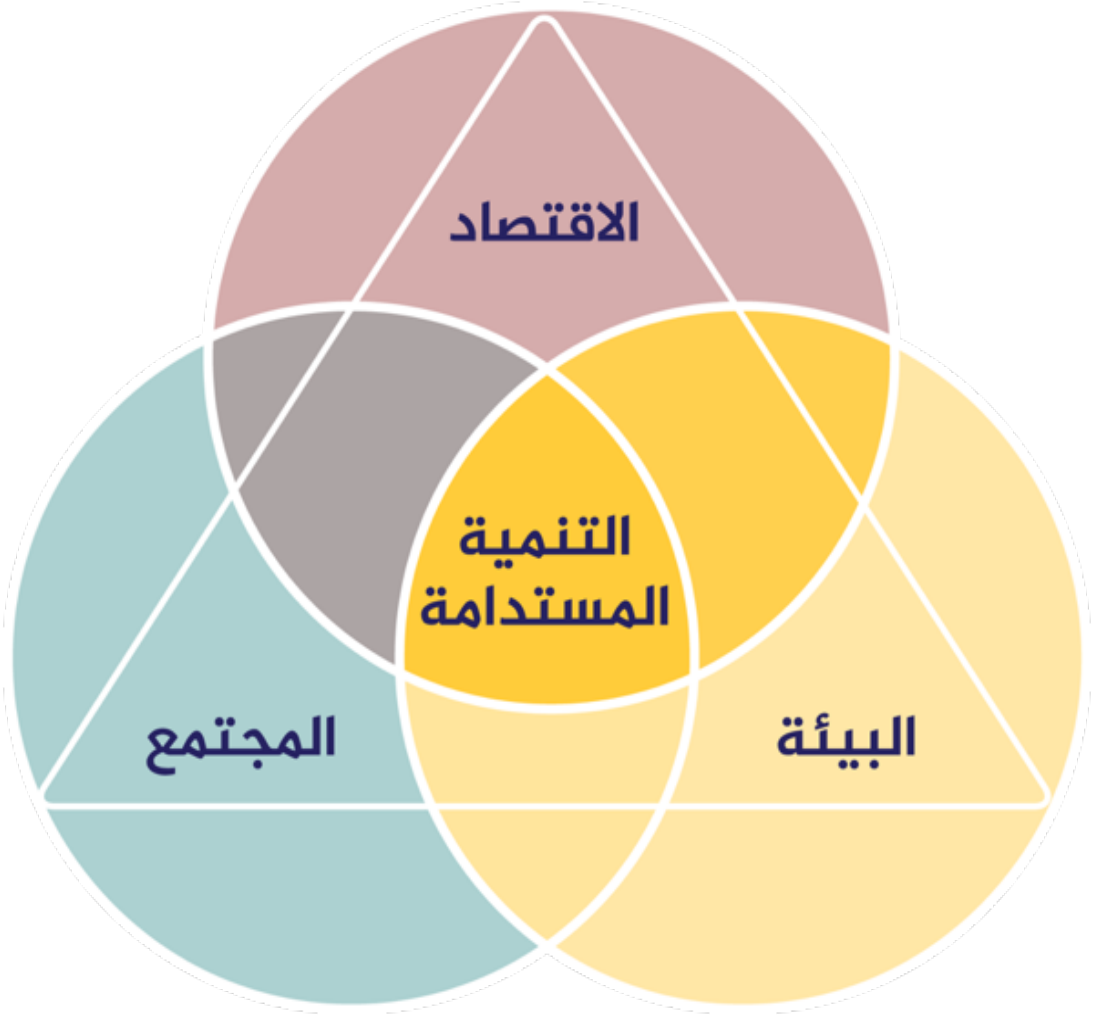

*المصدر: (القحطاني، 2023)

3 الدراســـــات السابقة

واهتمـت دراسـة (Raimo, et. al., 2024) بأهـداف التنميـة المسـتدامة، والتـي تشـكل مجموعـة مـن الأهـداف الطموحـة والمترابطـة التـي اعتمدتهـا الأمـم المتحـدة لمواجهـة التحديـات العالميـة الأكثـر إلحاحـا. مـن بيـن مختلـف المؤسسـات، تلعـب الجامعـات دورًا حيويًـا فـي النهـوض بأهـداف التنميـة المسـتدامة، حيـث تعمـل كمحفـزات مهمـة للتقـدم. جذبـت التحديـات المرتبطـة بمشـاركة الجامعـات فـي تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة انتبـاه العلمـاء. ومـع ذلـك، فـإن المجـال الـذي لا يـزال غيـر مستكشـف إلى حد كبيـر يتعلق بالعوامـل التـي يمكـن أن تؤثـر علـى مسـاهمات الجامعـات فـي أهـداف التنميـة المسـتدامة. تسـعى هـذه الدراسـة، تحـت مظلـة الشـرعية ونظريـات أصحـاب المصلحـة، إلـى معالجـة هـذه الفجـوة الكبيـرة مـن خلال تحليـل العوامـل التـي تدفـع مسـاهمات الجامعـات الموجـودة فـي دول الاتحـاد الأوروبـي نحـو تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة. يُظهـر التحليـل الاقتصـادي القياسـي، الـذي تـم إجـراؤه علـى عينـة مـن 210 جامعـات فـي الاتحـاد الأوروبـي، أن حجـم الجامعـات وحجـم مجلـس الإدارة ودرجـة التنـوع بيـن الجنسـين تمثـل عوامـل تؤثـر بشـكل إيجابـي علـى المسـاهمة التـي تقدمهـا هـذه المؤسسـات لتحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة.

وقامـت (Ashida, 2023) بدراسـة هدفـت إلـى استكشـاف العلاقـة بيـن هـدف التنميـة المسـتدامة الرابـع والتعليـم العالـي. حيـث كان يتوقـع أن يلعـب التعليـم العالـي ثلاثـة أدوار مهمـة: التعليـم والبحـث والمسـاهمة الاجتماعيـة. غيـر أن هـذه الأدوار والتوقعـات المجتمعيـة تتطـور تدريجيـا بسـبب العولمـة. هنـاك هدفـان فـي إطـار الهـدف 4 مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة يرتبطـان مباشـرة بالتعليـم العالـي. وتهـدف الغايـة 4,3 إلـى "ضمـان تكافـؤ فـرص حصـول جميـع النسـاء والرجـال علـى التعليـم التقنـي والمهنـي والجامعـي بتكلفـة معقولـة وبنوعيـة جيـدة، بمـا فـي ذلـك التعليـم الجامعـي. ولا يقتصـر الهـدف الرابـع علـى إمكانيـة الوصـول إلـى التعليـم العالـي فحسـب، بـل إلـى الجـودة أيضـا. بالإضافـة إلـى ذلـك، أصـدرت Times Higher Education تصنيـف التأثيـر وتصـور الأداء العالمـي للجامعـة، والـذي يقيـم الجامعـات وفقًـا لإطـار أهـداف التنميـة المسـتدامة. كانـت اليابـان الدولـة الأكثـر تمثيلاً فـي عـام 2019، حيـث سـلطت الضـوء علـى الجهـود النشـطة للجامعـات اليابانيـة للعمـل علـى القضايـا العالميـة. وفـي حيـن بُذلـت جهـود مختلفـة لتحقيـق مؤشـرات أهـداف التنميـة المسـتدامة، أتـاح الأثـر العالمـي للكوفيـد - 19 فرصـة هامـة لإعـادة النظـر فـي دور التعليـم العالـي. وتقـدم هـذه الدراسـة أنشـطة ومبـادرات مختلفـة فـي مؤسسـات التعليـم العالـي اليابانيـة، مثـل شـراكة بحـوث العلـم والتكنولوجيـا مـن أجـل التنميـة المسـتدامة، التـي تعـزز البحـوث الدوليـة المشـتركة بشـأن القضايـا العالميـة. وتبيـن هـذه الدراسـة الأدوار والتحديـات المتوقعـة الأخـرى للتعليـم العالـي فـي المجتمـع مـن خلال الآثـار غيـر المباشـرة علـى الأهـداف الأخـرى لأهـداف التنميـة المسـتدامة.

دراسـة (الطوخـي، 2023) هدفـت إلـى دراسـة تعظيـم منظومـة التعليـم العالـي الخـاص فـي العالـم العربـي وتوضيـح دورهـا فـي أهـداف التنميـة المسـتدامة وربطهـا بالمتغيـرات والتحديـات المحيطـة بالعالـم العربـي، وتوصلـت إلـى دمـج التعليـم العالـي الخـاص مـع أهـداف التنميـة المسـتدامة مـن خلال فلسـفة التعليـم العالـي الخـاص وأهدافـه، وجـود الكثيـر مـن التحديـات والصعوبـات التـي تقـف أمـام أهـداف التنميـة المسـتدامة التعليميـة: التحديـات العلميـة، التقنيـة والفنيـة، التحديـات الماليـة المتمثلـة فـي آليـات التنميـة المسـتدامة، التحديـات الإداريـة، وأوصـت الدراسـة بأهميـة وضـع ضوابـط ومعاييـر الترخيـص لمؤسسـات التعليـم العالـي الخـاص طبقـا لمتطلبـات التنميـة المسـتدامة.

وتناولت دراسـة (شـديد، 2022) دور الجمعيـات الأهلية فـي تحقيـق التنميـة المستدامة فـي قطـاع التعليـم طبقاً للرؤية الإسـتراتيجية لمصـر 2030، وذلـك مـن خـلال محـو الأمية الهجائيـة والرقميـة وتمكيـن الطـلاب من التعليم بالإضافـة إلـى العمـل علـى تحسين القـدرة التنافسية للمنظومـة التعليميـة علـى المسـتوى القومـي، وطبقـت الدراسـة علـى مديـري الجمعيـات الأهلية المهتمة بالعمليـة التعليميـة داخـل محافظـة القاهـرة، وتوصلـت إلـى أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة طرديـة قويـة بيـن المتغيرات الفرعيـة للمتغيـر المستقل (تفعيـل دور الجمعيـات الأهلية)، وتنميـة وعـي الجمعيـات الأهلية، وتبنـي الجمعيـات الأهليـة لإسـتراتيجية التعليـم مـع المتغيـر التابـع وهـو (تحقيـق التنميـة المسـتدامة) فـي قطـاع التعليـم طبقـاً للرؤيـة الإسـتراتيجية للدولـة 2030.

أيضـا أجـرى (Singh, et al, 2022) دراسـة لمعرفـة أثـر أهـداف التنميـة المسـتدامة علـى النمـو الاقتصـادي فـي المملكـة العربيـة السـعودية، والتعـرف علـى دور التعليـم والتدريـب فـي تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة بشـكل متـوازن وفقـا لرؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية 2030، والـذي يـؤدي بـدوره فـي زيـادة النمـو الاقتصـادي. ويهـدف البحـث إلـى التحقيـق التجريبـي فـي العلاقـة بيـن أهـداف التنميـة المسـتدامة المختـارة للأمـم المتحـدة ومعـدل نمـو الناتـج المحلـي الإجمالـي كبديـل للرفاهيـة الاقتصاديـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية، واسـتخدم البحـث تحليـل الانحـدار المتعـدد لاستكشـاف العلاقـة بيـن متغيـرات أهـداف التنميـة المسـتدامة والناتـج المحلـي الإجمالـي. وتظهـر النتائـج أن التعليـم والتدريـب، والمسـاواة بيـن الجنسـين/تمكين المـرأة، والعمالـة اللائقـة ترتبـط ارتباطـا إيجابيـا وكبيـرا بنمـو الناتـج المحلـي الإجمالـي، فـي حيـن يبـدو أن الفقـر والجـوع والمـرض ترتبـط ارتباطـا سـلبياً. يشـير البحـث إلـى أن التعليـم والتدريـب يمكـن أن يعـززا الأهـداف الاقتصاديـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة والصحيـة دون المسـاس بالأهـداف البيئيـة. وبالتالـي، يجـب

على الحكومة السعودية أن تستثمر أكثر في التعليم والتدريب لتحقيق أقصى قدر من التآزر وتقليل الفاضلات بين أهداف التنمية المستدامة. وسيساعد ذلك على تعزيز توليد فرص العمل المستدامة، وبناء رأس المال البشري، وتحسين التمكين الاجتماعي والاقتصادي من خلال التكنولوجيا، وتعزيز النمو الاقتصادي.

بينما هدفت دراسة (عبد القادر، 2021) إلى التعرف على واقع أنماط التعليم العالي السعودي، ومعوقات تلبية تلك الأنماط لاحتياجات سوق العمل السعودي، ومن ثم تقديم رؤية مستقبلية لأنماط التعليم العالي لتلبية احتياجات سوق العمل السعودي من وجهة نظر خبراء التربية، وتوصلت الدراسة وتوصلت إلى ضعف تلبية مخرجات أنماط التعليم العالي السعودي لاحتياجات سوق العمل، ووجود عدد من المعوقات تحد من ذلك أهمها: عدم مشاركة أرباب الأعمال في تحديد سياسة القبول بالجامعات، فضلاً عن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحدث في احتياجات سوق العمل وقصور التعليم العالي في تلبيتها، كما طبقت أسلوب دلفاي Delphi method لاستطلاع رأي الخبراء في الرؤية المستقبلية لأنماط التعليم العالي بلغ عددهم (21) خبيراً، وجاءت النسبة المئوية لاتفاق آراء الخبراء على محور: (استحداث نمط الجامعة المنتجة) في المرتبة الأولى، بنسبة اتفاق بلغت (98.2%)، في حين جاءت النسبة المئوية لاتفاقهم على محور (استحداث نمط الجامعة البحثية) في المرتبة الثانية بنسبة اتفاق بلغت (97.6%)، كما جاءت النسبة المئوية لاتفاقهم على محور (استحداث نمط جامعة الشركات) في المرتبة الثالثة بنسبة اتفاق بلغت (96.9%)، كما جاءت النسبة المئوية لاتفاقهم على محور (تطوير نمط التعليم العالي التقليدي (الحكومي والأهلي) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة اتفاق بلغت (89.3%). وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات.

واهتمت دراسة (Filho, et. al. 2021) بتحليل الفجوة من خلال فحص العديد من البؤر والالتزامات تجاه وحول أهداف التنمية المستدامة المدرجة حاليًا في البرامج الجامعية. وقدمت لمحة عامة عن تركيز أهداف التنمية المستدامة في الجامعات باستخدام دراسة استقصائية لجمع بيانات نوعية وكمية. واستناداً إلى الاتجاهات والثغرات الحالية، حددت الدراسة الحاجة إلى إطار يمكن أن يساعد في تيسير إدراج أهداف التنمية المستدامة ككل، والأهداف الفردية، ولا سيما في برامج مؤسسات التعليم العالي. وتناولت الدراسة الحاجة إلى إطار يلبي الحاجة إلى إدخال أكثر منهجية لأهداف التنمية المستدامة في البرامج الجامعية. ويشمل؛ الجوانب المؤسسية والموضعية والهيكلية والشخصية(الفردية) التي يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان التنفيذ السليم لأهداف التنمية المستدامة على المستوى الجامعي.

وأجرى (Wang, Yang, & Maresova, 2020) دراسة هدفت إلى استكشاف التنمية المستدامة في التعليم العالي من خلال إجراء مقارنة لتصورات الطلبة في الجامعات الصينية العامة والخاصة. حيث تتمتع الجامعة الخاصة بسمعة ومصدر تمويل مختلفين مقارنة بالجامعة العامة، مما يؤدي إلى تفاوت في الممارسات نحو التنمية المستدامة. قامت الدراسة بمقارنة تصور الطلاب في جامعة Zhongkai للزراعة والهندسة (جامعة عامة) وكلية Guangzhou بجامعة جنوب الصين للتكنولوجيا (جامعة خاصة). باستخدام استبيان مقياس ليكرب الخماسي، وطبقت الدراسة على 393 طالبًا من الجامعة العامة و347 طالبًا من الجامعة الخاصة. وأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم اهتمام كبير بالالتزام بالاستدامة ودور جامعتهم في تعزيز التنمية المستدامة، وأنهم أقل اهتمامًا بمناهج وأبحاث الاستدامة. وبالمقارنة مع طلاب الجامعة العامة، يتفق طلاب الجامعة الخاصة على أهمية التنمية المستدامة، ولديهم مستوى أعلى من الإدراك حول الالتزام والمعرفة والمواقف والممارسات تجاه الاستدامة. وأكدت النتائج أن المستوى الأعلى من الإدراك من طلاب الجامعات الخاصة يرجع إلى المشاركة النشطة في استدامة الحرم الجامعي والعلاقة الإيجابية لأصحاب المصلحة التي تديرها إدارة الجامعة.

وهدفت دراسة (Perović, & Kosor, 2020) إلى التحقق في كفاءة الجامعات الأوروبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالاعتماد على تصنيفات التأثير الجامعية المنشورة حديثًا والتي تأخذ في الاعتبار أهداف التنمية المستدامة، حيث تكون المؤسسات التي حققت درجات عالية هي تلك التي تبذل، بالإضافة إلى البحث العلمي، المزيد من الجهود في مجالات مثل عدم المساواة بين الجنسين، والتعليم الجيد للجميع، وتغير المناخ، وتحقيق السلام المجتمعات والنمو الاقتصادي. وتبنت الدراسة نهجًا مزدوجًا على المستوى الوطني، نحقق في كفاءة الإنفاق العام على التعليم العالي، بينما على المستوى الجامعي نحلل كفاءة الموارد المستخدمة في تحقيق تصنيفات أعلى (من حيث أهداف التنمية المستدامة). وأشارت نتائج تحليل تطوير البيانات (DEA) إلى أنه على المستوى الكلي، هناك ثلاثة إلى أربعة بلدان فقط في عينتنا تتمتع بالكفاءة الكاملة. لذلك، دون تغيير نفقات التعليم العالي الحكومية، يمكنهم إنتاج درجة أفضل بنحو 20٪ على تصنيفات تأثير الجامعة. على المستوى الجزئي، حوالي 16% فقط من الجامعات فعالة. ويمكن تحسين أدائها كثيرا، دون زيادة المدخلات، ولا سيما من حيث دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون مع البلدان الأخرى، وتعزيز أفضل الممارسات ونشر البيانات.

وهدفت دراسة (العثيم، 2018) إلى التعرف على درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، والمقترحات التي ستسهم في تعزيز درجة ممارستها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بمدخله المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس في كل من جامعتي الأمير سلطان واليمامة الأهلية. توصلت الدراسة إلى إن درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض جاءت بدرجة عالية، حيث يأتي البُعد الأخلاقي بالمرتبة الأولى، يليه البُعد الاقتصادي، وبالمرتبة الثالثة يأتي البُعد القانوني وفي الأخير يأتي البُعد الإنساني كأقل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض. وهناك موافقة بين أفراد الدراسة على المقترحات التي ستسهم في تعزيز درجة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض. وإن هناك فروقاً بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات الأهلية بمدينة الرياض وأبعاده الفرعية المتمثلة في (البعد الإنساني – البعد الاقتصادي) باختلاف متغير الدرجة العلمية، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن درجتهم العلمية أستاذ مشارك.

1-3 خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع هذه الدراسة وفي ـــ حدود علم الباحث ـــ استخلص الباحث بأنها ركزت على دراسة دور مؤسسات التعليم العالي بشكل عام والأهلي بشكل خاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات التعليم والتدريب المختلفة، وأكدت على أهمية أن تعمل المؤسسات التعليمية في صياغة استراتيجيات الاستدامة، وعلى أن تسعى جاهدة إلى تلبية مصالح أصحاب المصلحة، وبصورة خاصة الطلاب، كما يتضح لنا وجه التشابه للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيال دراسة دور مؤسسات التعليم العالي الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطرقها إلى دراسة دور برامج الجامعات الأهلية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

4 لمحة عن الجامعات والكليات الأهلية بالمملكة العربية لسعودية ودورها في تحقيق رؤية المملكة

يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية على جميع مستوياته باهتمام بالغ ورعاية كريمة منذ عهد الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله- الذي سخر كافة الإمكانات لدعم التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، يسانده في ذلك ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظهم الله- وقد تضمنت الخطة السادسة للتنمية (1415-1420هـ) ضمن أهدافها الاهتمام بتوسيع قاعدة التعليم الجامعي من خلال مشاركة القطاع الخاص بافتتاح الكليات الأهلية، حيث تضمن قرار مجلس الوزراء رقم 33 الصادر عام 1418هـ الموافقة على تمكين القطاع الأهلي من إقامة مؤسسات تعليمية لا تهدف إلى الربح وذلك على أسس إدارية وعلمية واقتصادية ومالية سليمة للمساهمة في تلبية احتياجات التنمية مكملة بذلك الدور الذي تقوم به الجامعات الحكومية، وقد بلغ عدد الجامعات الأهلية بالمملكة حتى العام 2022م (15) جامعة أهلية في مختلف مناطق المملكة، بينما بلغ عدد الكليات الأهلية ما يصل إلى (23) كلية أهلية (https://departments.moe.gov.sa/PHE/AboutUs/Pages/CollegeRealation.aspx).

وقامت وزارة التعليم - التعليم الجامعي - في المملكة العربية السعودية بتحديد المعايير والضوابط والأسس التي تبنى عليها العلاقة بين وزارة التعليم - التعليم الجامعي - والجامعات والكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية والتي اتبعت في أساسها التوجه العلمي السليم من حيث تطبيق وظائف الإدارة العلمية في الجزء المهم من هذه العلاقة.

وتُولي المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم، من أجل بناء جيل واعد يمتلك ثقافات متنوعة ومرتكزة على تعليم راسخ. وقد رسمت المملكة من خلال رؤية 2030 انطلاقة جديدة إلى التميز والرقي في تطوير التعليم عبر شتى مراحله ومختلف مناهجه وطرقه، وقد أولت المملكة اهتمامها بكل مراحل التعليم من تعليم عام، أو تعليم عالٍ، أو تعليم مهني، أو تعليم ذوي الإعاقة، فلم تترك مرحلة تعليمية إلا وقد أعطتها اهتماما يتناسب مع حاجياتها ومتطلباتها (www.vision2030.gov.sa/a).

تمثل رؤية المملكة 2030 إطاراً للتحول والتغير إلى مجتمع قائم على المعرفة. والتحول هنا مختلف تماماً عن أي تحول يمكن أن يحدث في كثير من الدول إنه تحول من الاعتماد الأساسي على النفط، إلى موارد حيوية أخرى.

كما أنه تحول ينحو إلى توطين اليد العاملة السعودية. ويستوجب ذلك تقوية وتشجيع القطاع الخاص لكي يصبح جاهزاً لتوليد وظائف جديدة، بالإضافة إلى توطين هذه الوظائف بدلا من الاعتماد على الوظائف الوافدة.

وهذا يستدعى مشاركة التعليم العالي في هذه الرؤية الطموحة، من خلال الجامعات وذلك باختيار الطلاب بمزيد من العناية والاهتمام حتى يمكن الاستفادة منهم لتحقيق رؤية المملكة 2030 وخدمة التحول الاقتصادي من أجل مستقبل أفضل للوطن.

وتأتي رؤية المملكة 2030 لتستكمل بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل وتركيز فرص الابتعاث على المجالات التي تخدم الاقتصاد خاصة في التخصصات النوعية التي تتميز بها الجامعات العالمية المرموقة في الدول المتقدمة علمياً وتقنياً. وقد أوضحت الرؤية 2030 السعي إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.. كما استهدفت الرؤية إمكانية أن تصبح 5 جامعات سعودية على الاقل من ضمن أفضل (200) جامعة عالمية بحلول عام 2030.

جدول (1)

عدد الجامعات والكليات الأهلية بالمملكة العربية السعودية

المنطقة / مستوى التعليم	جامعة أهلية	كلية أهلية	المجموع
الرياض	7	4	11
جـدة	3	7	10
الشرقية	1	6	7
المدينة المنورة	1	1	2
تبوك	1	–	1
أبهـا	-	1	1
القصيم	2	2	4
عرعر	–	1	1
الباحة	–	1	1
المجموع	15	23	38

الشكل (1)

الجامعات والكليات الأهلية بالمملكة

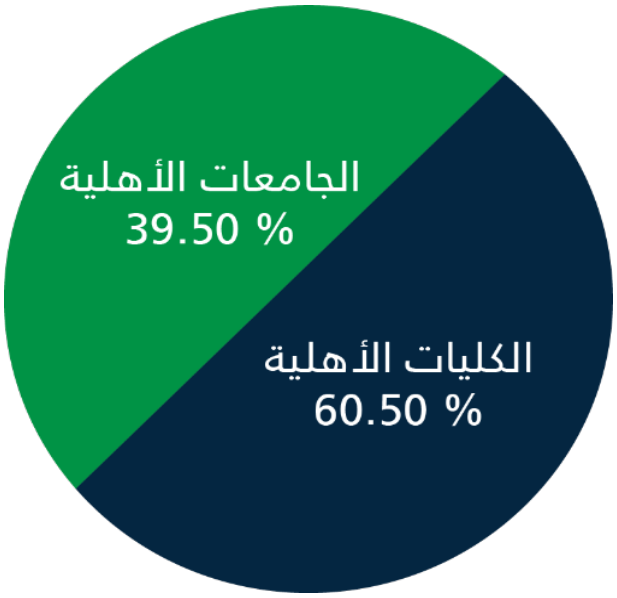

***المصدر: من إعداد الباحث.**

وقد تقدّمت المملكة ثلاث مراتب في التصنيف العالمي للجامعات ذات التأثير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2023، وسجلت الجامعات السعودية حضورها بـ 25 جامعة ضمن هذا التصنيف الدولي، مقارنة بتواجد 22 جامعة فقط العام الماضي.

وحقّقت جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المركز الخامس عالمياً في تصنيف الجامعات العالمية المؤثرة في تحقيق هدف الصحة والرفاه ضمن أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وكذلك جاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بذات المرتبة في هدفي المياه النظيفة والنظافة الصحية، والحياة تحت الماء.

وسجّلت الجامعات السعودية تواجدها في التصنيف العالمي للجامعات ذات التأثير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، حيث دخلت جامعة الملك فيصل، وجامعة الأمير محمد بن فهد، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، في المرتبة من 101-200 للجامعات في هذا التصنيف، وجاءت أربع جامعات في المرتبة من 201-300 وهي؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، جامعة المعرفة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كما تواجدت جامعة الأمير سلطان في المرتبة 301-400، فيما سجلت جامعتا القصيم والملك خالد حضورهما في التصنيف ضمن الرتبة 401- 600

https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/)
.(MOEnews/Pages/Impact-Ranking.aspx

الشكل (2)

مراتب الجامعات السعودية في التصنيف العالمي للجامعات ذات التأثير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2023

المصدر: https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/Impact-Ranking.aspx

وفي ظل التحديات التي تواجهها المملكة العربية السعودية على كل الأصعدة التنموية حرصت المملكة على تبني المبادرات والرؤى الشمولية التي تستطيع من خلالها مواكبة التقدم ولتحقيق تطوراً جذرياً ظاهراً في كافة المجالات التنموية. لذلك أُطلقت رؤية 2030 في 25 من أبريل لعام 2016م من قِبل مجلس تنمية شؤون الاقتصاد الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية.

تسعى قيادات المملكة العربية السعودية لعمل خطة تتضمن مجموعة من الأهداف وتحقيقها في مختلف المجالات التنموية، يشترك في تنفيذ رؤية 2030 كل من القطاع العام، والخاص غير الهادف للربح، وتضم رؤية 2030 مجموعة من البرامج المساعدة التي من شأنها أن تُحول تلك الأهداف المرجوة، إلى واقع عملي مشهود في أقرب فترة ممكنة من أجل الوصول بالمملكة إلى مكانة الريادة في 2030 (www.vision2030.gov.sa/a).

وتستند رؤية المملكة 2030 على ثلاثة محاور أساسية هي كالتالي:

1. مجتمع حيوي: تهدف رؤية المملكة 2030 إلى تمتع المجتمع بحياة صحية عالية الجودة، ضمن بيئة مميزة جاذبة، ليفتح باب جديد على مستقبل واعد، عنوانه وطن شامخ، يتصل بإرث المملكة العريق ويمتد إلى آفاق لا حدود لها، ويقدم للبشرية نموذجا متقدماً في بناء الأوطان ورفعتها وتطورها، لتكون المملكة وجهة عالمية رائدة.
2. اقتصاد مزدهر: من الركائز الرئيسة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 توفير بيئة تطلق إمكانات الأعمال وتوسع القاعدة الاقتصادية وتوفر فرص عمل لجميع السعوديين، وتسعى برامج تحقيق الرؤية لضمان ذلك بالاستفادة من الموقع الفريد لهذا الوطن وإمكاناته، التي تشجع على جذب مزيد من الاستثمارات العالمية.
3. وطن طموح: يتميز أبناء هذا الوطن الغالي بالطموح العالي، والهمة التي تباري الجبال، لذلك قدمت برامج رؤية المملكة 2030 عديداً من المبادرات للارتقاء بالأنظمة والخدمات، وتوسيع قنوات الاتصال بين الهيئات الحكومية والمواطنين والقطاع الخاص، وتحديث ممارسات الحوكمة والإدارة لضمان مستويات عالية من الشفافية والمساءلة، وبناء قطاع أعمال فاعل، وتعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي والخيري، إلى جانب التركيز على الاستثمار في مكامن قوتنا، وحماية مواردنا الحيوية.
4. وترتكز الاستراتيجية على مفهوم التنمية المستدامة بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يُخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، لذا تتضمن الإستراتيجية الأبعاد الأساسية للتنمية الاقتصادية وهي الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية للتنمية، وتحت مظلة كل بُعد تتضمن الإستراتيجية على عدة محاور، كما يشمل كل محور من هذه المحاور رؤية وأهدافاً إستراتيجية محددة، ومؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالي والمستهدف بحلول عام 2020 وعام 2030، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذا لتحقيق الأهداف الإستراتيجية ومواجهة هذه التحديات (www.vision2030.gov.sa/a).

هذا، وقد تمحورت الأهداف الإستراتيجية لرؤية المملكة 2030 ضمن ثلاثة محاور رئيسة، تضمنت ستة أهداف إستراتيجية، هي: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتمكين حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين المسؤولية الاجتماعية (صندوق تنمية الموارد البشرية، 2018)، ومن أبرز ما حققه التعليم في المملكة قفزات كبيرة لتحقيق تطلعات رؤية المملكة 2030، ومن أبرزها (وزارة التعليم، 2020):

- دخلت ثلاث جامعات سعودية ضمن الأفضل في التصنيفات العالمية، بالإضافة إلى ارتفاع عدد الجامعات والكليات الأهلية إلى 97 كلية و15 جامعة.
- استحداث ست مسارات في برنامج الابتعاث الخارجي، وتوطين دراسة اللغة الإنجليزية والبرامج التأهيلية للمبتعثين.
- ارتفاع نسبة النشر العلمي بنسبة 120%.
- بناء إستراتيجية وهوية بحثية خاصة لكل جامعة، ونالت المملكة أكثر من 600 جائزة عالمية وإقليمية ضمن مشاركة الطلبة في المحافل الخارجية، كما تصدّرت المركز الأول عربياً و(14) عالمياً و(12) على مستوى دول مجموعة العشرين في نشر أبحاث كورونا، إلى جانب تحسين ترتيب المملكة في التصنيف العالمي لريادة الأعمال، والذي وصل إلى المركز السابع في 2020.

5 الدراسة التطبيقية:

5-1 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد مناسباً لموضوع الدراسة، يساعد هذا المنهج في وصف الظاهرة، وتحديد مكوناتها والتعريف بها، من خلال تحديد وتحليل العوامل المؤثرة بها وجمع معلومات حول الموضوع محل الدراسة من مصادر مختلفة وتفسيرها.

5-2 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع البحث بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأهلية بمنطقة القصيم وبلغ حجم عينة الدراسة عدد (160) مفردة، حيث اختيرت بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. وقد تم التعرف إلى خصائص عينة الدراسة برصد التكرارات والنسب المئوية ـ كما يظهر في الجدول (1) ـ للبيانات الشخصية التي تمثلت في الجنس، والعمر، وجهة العمل، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة.

الجدول (1)

خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	89	%56
	أنثى	71	%44
العمر	أقل من 30 سنة	34	%21
	من 30 – 35 سنة	51	%32
	أكثر من 35 سنة	75	%47
جهة العمل	جامعة أهلية	80	%50
	كلية أهلية	80	%50
المؤهل العلمي	ماجستير	35	%22
	دكتوراة	125	%78
المستوى الوظيفي	محاضر	38	%24
	أستاذ مساعد	54	%34
	أستاذ مشارك	43	%27
	أستاذ	25	%15
الخبرة	أقل من 10 سنوات	48	%30
	10 – 15 سنة	82	%51
	أكثر من 15 سنة	30	%19

تبين النتائج الواردة في الجدول (1) والمتعلقة بخصائص عينة الدراسة أن نسبة الذكور في العينة بلغت حوالي 56% مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت حوالي 44%، وقد تم اختيار أفراد العينة بنسب متساوية من الجامعات الأهلية والكليات الأهلية؛ أي بواقع 50%. كما تشير النتائج بأن النسبة الأكبر من أفراد العينة يحملون درجة دكتوراة بنسبة بلغت 78% والنسبة المتبقية وهي 22% يحملون درجة ماجستير. ومن حيث المستوى الوظيفي لأفراد العينة، هناك ما يقارب 24% يعملون بوظيفة محاضر، وحوالي 34% يشغلون وظيفة أستاذ مشارك، وحوالي 27% ممن يحملون رتبة أستاذ مشارك، أما النسبة المتبقية وهي 15% فيحملون رتبة أستاذ. وأخيرًا، بينت النتائج أن حوالي نصف العينة بنسبة 51% يمتلكون سنوات خبرة تقع ضمن الفئة (10-15) سنة، يليهم أولئك الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 10 سنوات بنسبة 30%، ثم الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 15 سنة بما يقارب 19% من المجموع الكلي للعينة الذي يبلغ 160 فردًا.**أداة الدراسة**

طورت استبانة الدراسة بالاعتماد على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس متغيراتها، كدراسة عبد القادر (2021)، ودراسة العثيم (2018)، ودراسة الطوخي (2023) فيما يتعلق بقياس برامج الجامعة، ودراسة (Singh, et al, 2022)، ودراسة (Perović, & Kosor, 2020)، ودراسة شديد (2022) فيما يتعلق بقياس التنمية المستدامة. هذا، وقد تكون الاستبانة من (22) فقرة، منها (10) فقرات تقيس المتغير المستقل (برامج الجامعة)، و(12) فقرة تقيس المتغير التابع (التنمية المستدامة) موزعة على ثلاثة أبعاد هي البعد الاجتماعي (4) فقرات، والبعد الاقتصادي (4) فقرات، والبعد البيئي (4) فقرات. واعتمد على مقياس ليكرت الخماسي الذي يتدرج من موافق بشدة (خمس درجات) إلى غير موافق بشدة (درجة واحدة).

5-3 صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، من خلال عرضها على مجموعة من المختصين بالإدارة والتنمية المستدامة بجامعة القصيم، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم، وتعديل فقرات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات، ولم يتم حذف أي فقرة. وتم التحقق كذلك من صدق بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة من خلال قيم تشبع فقرات الاستبانة (Factor Loadings) ودرجة انتمائها إلى محاورها؛ إذ يشترط في هذه القيم ألاّ تقل عن (0.60)، ومن خلال قيم معدل التباين المستخرج (Average Variance Extracted) التي يجب ألاّ تقل كذلك عن (0.60). أما ثبات أداة الدراسة فقد تم التحقق منه باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha Coefficient) ومعامل الثبات المركب (Composite Reliability) ويشترط في قيم هذين المعاملين ألاّ تقل عن (0.70). وفيما يلي يعرض الجدول (2) نتائج صدق أداة الدراسة وثباتها.

الجدول (2)

صدق الاستبانة وثباتها

المتغير	الفقرة	قيم تشبّع الفقرات	معامل التباين المستخرج	معامل كرونباخ ألفا	معامل الثبات المركّب
برامج الجامعة	1	0.982	0.812	0.974	0.977
	2	0.914			
	3	0.870			
	4	0.854			
	5	0.859			
	6	0.867			
	7	0.889			
	8	0.956			
	9	0.943			
	10	0.866			
التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي)	1	0.899	0.781	0.907	0.934
	2	0.892			
	3	0.877			
	4	0.866			
التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي)	1	0.875	0.771	0.901	0.931
	2	0.898			
	3	0.872			
	4	0.867			
التنمية المستدامة (البعد البيئي)	1	0.881	0.770	0.900	0.930
	2	0.918			
	3	0.902			
	4	0.804			

تشير النتائج في الجدول (2) إلى تحقق صدق استبانة الدراسة وثباتها بدليل قيم تشبع فقراتها التي جاءت أكبر من (0.60)، وقيم معامل التباين المستخرج لمتغيراتها التي ظهرت بقيم أكبر من (0.60)؛ وهذا يعني تحقق صدق الاستبانة. أما ثباتها فقد اتضح من خلال قيم معامل كرونباخ ألفا للمتغيرات الرئيسية والفرعية؛ إذ بلغت أقل قيمة (0.900)، وكذلك قيم الثبات المركب للمتغيرات نفسها؛ إذ بلغت أقل قيمة (0.930)، وجميع هذه القيم أكبر من (0.70) مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات من أفراد العينة.

4-5 المعالجة الإحصائية:

استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science SPSS)، بالإضافة إلى برنامج SmartPLS لإجراء التحليل الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختبار فرضياتها، وذلك على النحو الاتي:

1. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
3. تحليل النمذجة البنائية لاختبار صحة نموذج الدراسة.
4. اختبار الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة.

5-5 درجة توافق المتغيرات وأهميتها

تم التحقق من توافق متغيرات الدراسة في العينة المبحوثة من خلال استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والمتغيرات ككل. وفيما يلي عرضًا للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

درجة توافق متغير برامج الجامعة وأهميتها

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير برامج الجامعة وفقراته

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	تساهم الجامعة بتوسيع فرص القبول للطلاب والطالبات	3.69	0.624	1	مرتفعة
4	تحرص الجامعة على تحسين مستويات جودة مخرجاتها	3.68	0.618	2	مرتفعة
7	تقدم الجامعة تسهيلات وخدمات وتبرعات للمؤسسات الخيرية	3.64	0.587	3	متوسطة
6	توفر الجامعة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	3.61	0.604	4	متوسطة
1	توفر الجامعة بنية تحتية مستدامة وفعالة	3.60	0.636	5	متوسطة
5	تدعم الجامعة مشاريع البنية التحتية للمجتمع المحلي.	3.59	0.637	6	متوسطة
8	تساهم الجامعة في حل بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع	3.58	0.630	7	متوسطة
10	تقدم الجامعة بعض البرامج والخدمات الاجتماعية والرياضية في المجتمع	3.56	0.622	8	متوسطة
2	تشجع المناهج الدراسية على التفكير النقدي في قضايا الاستدامة	3.54	0.623	9	متوسطة
3	تدعم الجامعة برامج التدريب التعاوني مع مؤسسات المجتمع المختلفة	3.52	0.624	10	متوسطة
	المجموع	**3.60**	**0.535**	**-**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (3) الذي يعرض الدرجة الكلية

لمتغير دور الجامعة بالنظر إلى برامجها ودرجات فقرات هذا المتغير أن الدرجة الكلية لدور الجامعة متوسطة بدلالة قيمة المتوسط الحسابي الكلية التي بلغت 3.60 بانحراف معياري قيمته 0.535. وتؤكد النتائج في الجدول المشار إليه أن الجامعات والكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية تؤدي من خلال برامجها وأنشطتها دورًا مهمًا في مجالات عدة تتمثل في المساهمة في توسيع فرص قبول الطلبة في ظل حرصها على تحسين مستويات جودة خدماتها، ومساعدة المؤسسات الخيرية، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاريع البنية التحتية للمجتمع المحلي والمساهمة في حل بعض مشكلاته، ودعم الخدمات الاجتماعية والرياضية، وتشجيع التفكير الناقد في قضايا الاستدامة، والتدريب التعاوني المشترك مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Raimo, et. al., 2024) التي بينت أن حجم الجامعات وحجم مجلس الإدارة ودرجة التنوع بين الجنسين تمثل عوامل تؤثر بشكل إيجابي على مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة (Singh, et al, 2022) التي أشارت إلى أهمية التعليم والتدريب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يسهم في تعزيز توليد فرص العمل المستدامة، وبناء رأس المال البشري، وتحسين التمكين الاجتماعي والاقتصادي من خلال التكنولوجيا، وتعزيز النمو الاقتصادي. وقد أشارت دراسة (Filho, et. al. 2021) إلى أهمية وجود إطار عام يسهم في تضمين أهداف التنمية المستدامة في البرامج الجامعية. ويشمل؛ الجوانب المؤسسية والموضعية والهيكلية والفردية لضمان التنفيذ السليم لأهداف التنمية المستدامة على المستوى الجامعي.

6-5 درجة توافق التنمية المستدامة وأهميتها

يعرض الجدول (4) التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المستدامة بأبعاده (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي)، ويُستفاد منها في تقدير الدرجة الكلية للتنمية المستدامة والدرجات الكلية لهذه الأبعاد.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التنمية المستدامة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
البعد الاقتصادي					
4	تحرص الجامعة على تحقيق اقتصاد وطني سليم ومستدام	3.68	0.747	1	مرتفعة
3	تشجع الجامعة الاستثمارات في مشاريع التنمية المستدامة	3.67	0.775	2	مرتفعة
1	تعمل الجامعة على تعزيز توطين الوظائف لأفراد المجتمع	3.66	0.681	3	متوسطة
2	توفر الجامعة تمويلًا كافيًا لدعم مبادرات الاستدامة	3.64	0.789	4	متوسطة
-	**المجموع**	**3.66**	**0.657**	-	**متوسطة**
البعد الاجتماعي					
2	تدعم الجامعة برامج التعليم والتدريب لأفراد المجتمع المحلي	3.59	0.755	1	متوسطة
4	تدعم الجامعة القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع	3.58	0.731	2	متوسطة
1	تهتم الجامعة بالمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة	3.56	0.679	3	متوسطة
3	تساهم الجامعة في دعم الوعي الثقافي في المجتمع	3.52	0.769	4	متوسطة
	المجموع	**3.56**	**0.650**	-	**متوسطة**
البعد البيئي					
4	تحرص الجامعة على معايير النظافة في البيئة الداخلية أو البيئة المحيطة بها	3.53	0.726	1	متوسطة
2	تحرص الجامعة على توفير التوعية البيئية للعاملين وللمجتمع	3.38	0.767	2	متوسطة
3	تهتم الجامعة بزيادة المساحات الخضراء سواء داخل الجامعة أو خارجها	3.33	0.873	3	متوسطة
1	تعمل الجامعة على تبني أنظمة بيئية متقدمة للمحافظة على موارد المجتمع	3.26	0.765	4	متوسطة
-	**المجموع**	**3.37**	**0.687**	-	**متوسطة**
	المجموع لمتغير التنمية المستدامة ككل	**3.53**	**0.561**	-	**متوسطة**

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) التي تصف درجة توافق التنمية المستدامة والدرجات الكلية لأبعادها بحسب أفراد عينة الدراسة من منسوبي الجامعات والكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية إلى أن الدرجة الكلية لمساهمة هذه المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام 3.53 بانحراف معياري مقداره 0.56. وقد ظهرت هذه الدرجة كمتوسط للدرجات المتوسطة الكلية الخاصة بالبعد الاقتصادي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي 3.66 وانحراف معياري 0.66، والبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي 3.65 وانحراف معياري 0.65، والبعد البيئي بمتوسط حسابي 3.37 وانحراف معياري 0.56.

ويُستدل بهذه النتائج على أن الجامعات والكليات الأهلية تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التنمية المستدامة؛ إذ تحرص من الناحية الاقتصادية على تحقيق اقتصاد وطني سليم ومستدام، وتشجع الاستثمارات في مشاريع التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعزيز توطين الوظائف في المجتمع السعودي، ومساهمتها في توفير الدعم المالي لمبادرات التنمية المستدامة. أما من الناحية الاجتماعية، تتضح المساهمة الإيجابية للجامعات والكليات الأهلية من خلال دعمها لبرامج تعليم وتدريب أفراد المجتمع المحلي، ودعمها للقيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع، واهتمامها بالمشاركة في الملتقيات ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة، بالإضافة إلى مساهمتها في دعم الوعي الثقافي في المجتمع. وتؤدي الجامعات والكليات الأهلية بحسب النتائج الواردة في الجدول (4) دورًا بيئيًا فاعلاً يؤكده حرص هذه المؤسسات التعليمية على تطبيق معايير النظافة في بيئتها الداخلية والبيئة المحيطة بها، وتوعية العاملين وأفراد المجتمع بالقضايا البيئية، واهتمامها بزيادة المساحات الخضراء داخل الجامعة وخارجها، وتبنيها لأنظمة بيئية من شأنها المحافظة على موارد المجتمع. وبالرغم من الدور المهم الذي تؤديه الجامعات والكليات الأهلية في سياق تحقيق أبعاد التنمية المستدامة إلاّ أنها ما زالت بحاجة إلى المزيد من المبادرات والجهد للمضي قدمًا بتحقيق هذا المسار المستدام.

وقد بينت دراسة (Ashida, 2023) دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنفيذ أنشطة ومبادرات متنوعة، مثل شراكة بحوث العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الطوخي، 2023) التي بينت ضرورة دمج التعليم العالي الخاص مع أهداف التنمية المستدامة من خلال فلسفة التعليم العالي وأهدافه، من خلال وضع ضوابط ومعايير الترخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاص طبقا لمتطلبات التنمية المستدامة. وقد أشارت نتائج دراسة (Perović, & Kosor, 2020) إلى أنه يمكن تحسين أداء الجامعات من خلال دعم أهداف التنمية المستدامة، وتعاون الجامعات، وتعزيز أفضل الممارسات ونشر البيانات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wang, Yang, & Maresova, 2020) إلى أهمية الالتزام بالاستدامة ودور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة.

5-7 اختبار فروض الدراسة

نص الفرض الرئيسي للدراسة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وقد انبثقت منه ثلاثة فروض فرعية نصت على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة. وقد تم اختبار هذه الفرضيات باستخدام برنامج SmartPLS للتحليل الإحصائي ـ كما يظهر في الشكل (6) ـ لرصد تأثير برامج الجامعات في التنمية المستدامة كمتغير كامل يحتوي الفقرات المستخدمة لقياس أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أجل التحقق من صحة الفرض الرئيسي من عدمه، ثم التعرف إلى أثر برامج الجامعات الأهلية في كل بعد من تلك الأبعاد بصورة منفصلة من أجل اختبار الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي. وتظهر النتائج التفصيلية لاختبار الفرضيات في الجدول (5) الذي يتضح منه وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك بدلالة قيمة بيتا التي بلغت (0.767) وقيمة (ت) التي بلغت (24.77) بمستوى دلالة أقل من (0.05) مقداره (0.000). ومعنى هذا قبول الفرضة الرئيسية التي نصت على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

الشكل (6)

النتيجة الرسومية لاختبار فروض الدراسة

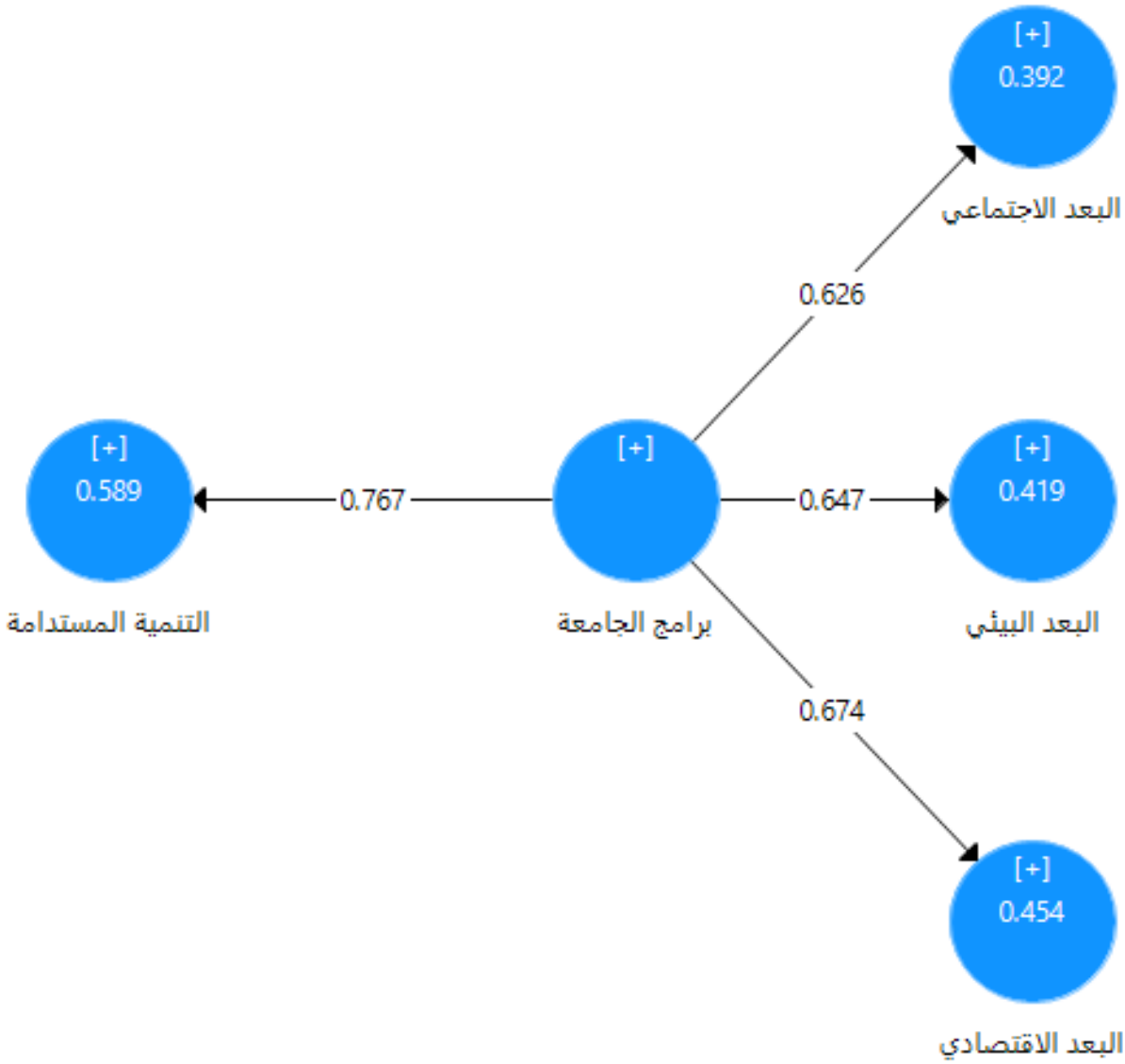

كما يتضح من الجدول (5) الذي يعرض النتائج التفصيلية لاختبار فروض الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية في تحقيق البعد الاقتصادي؛ إذ بلغت قيمة بيتا (0.674) وقيمة (ت) حوالي (16) بمستوى دلالة (0.000)، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي؛ إذ بلغت قيمة بيتا (0.626) وقيمة (ت) حوالي (12) بمستوى دلالة (0.000)، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية في تحقيق البعد البيئي؛ إذ بلغت قيمة بيتا (0.647) وقيمة (ت) حوالي (14) بمستوى دلالة (0.000).

جدول (5)

النتائج التفصيلية اختبار فروض الدراسة

الفرضية	المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرئيسية	برامج الجامعة	التنمية المستدامة	0.767	24.77	0.000
الفرعية الأولى	برامج الجامعة	البعد الاقتصادي	0.674	15.81	0.000
الفرعية الثانية	برامج الجامعة	البعد الاجتماعي	0.626	11.88	0.000
الفرعية الثالثة	برامج الجامعة	البعد البيئي	0.647	13.98	0.000

ويُستدل بهذه النتائج على قبول الفروض الفرعية التي نصت على ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات الأهلية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي). ويلاحظ من النتائج أن البعد الأكثر تأثرًا ببرامج الجامعات والكليات الأهلية هو البعد الاقتصادي، يليه البعد البيئي، ثم البعد الاجتماعي. وتفسر برامج الجامعات والكليات بصورة عامة ما يقارب 59% من التباين في متغير التنمية المستدامة، وذلك بدلالة قيمة معامل التفسير التي بلغت (0.589). أما على صعيد المتغيرات الفرعية للتنمية المستدامة فقد بينت النتائج أن برامج الجامعات والكليات الأهلية تفسر ما نسبته 45% من التباين في البعد الاقتصادي، وحوالي 42% من التباين في البعد البيئي، وحوالي 39% من التباين في البعد الاجتماعي.

6 الخاتمة والتوصيات

6-1 الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور برامج الجامعات الأهلية نحو تحقيق أبعاد أهداف التنمية المستدامة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية في إطار رؤية المملكة العربية السعودية2030، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. تؤدي الجامعات والكليات الأهلية من خلال برامجها وأنشطتها دورًا فاعلاً في تحقيق التنمية المستدامة؛ إذ تبين وجود أثر دال إحصائيًا لبرامج هذه الجامعات والكليات في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
2. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية وأنشطتها في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وهذا يؤكد المساهمة الإيجابية لها في تحقيق هذا البعد في المملكة العربية السعودية.
3. تسهم الجامعات والكليات الأهلية ببرامجها وأنشطتها المتنوعة في تعزيز تحقيق البعد الاجتماعي من أبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبرامج الجامعات والكليات الأهلية وأنشطتها في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

6-2 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- أهمية العمل على توفير الحوافز التشجيعية في المؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع، والاهتمام بتوجيه منسوبي الجامعة نحو المشاركة في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، وتوعيتهم لأهمية التنمية المستدامة من خلال وسائل الاتصال المختلفة. وذلك من خلال التطبيقات العملية الآتية:

1. تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني.
2. تطوير الأنظمة واللوائح بما يسمح بتعزيز دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويشجع منسوبي الجامعات على توجيه جودهم لتحقيق ذلك.

3. عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تسهم في دعم دور الجامعات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4. تعزيز الاتصال العلمي بين الجامعات بهدف توحيد الجهود وتعزيزها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- ضرورة أن تدعم المؤسسات التعليمية البرامج والخطط التي تحد من الفقر في المجتمع وتشجيع الموظفين على دعم حملات التوعية للتنمية المستدامة، وتوظف التقنيات الحديثة في مرافقها لنشر المعرفة.
- يجب أن تعقد دورات تدريبية للموظفين حول برامج التنمية المستدامة، وأن تعمل المؤسسات التعليمية على توجيه مؤسسات المجتمع لاستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية.
- ضرورة توفير التمويل اللازم لتفعيل دور المؤسسات التعليمية الأهلية بالتنمية المستدامة وتوفير الدورات التدريبية لموظفيها الخاصة بتنمية المجتمع، والاستثمار في المورد البشري.
- أهمية تعزيز الشراكة بين مراكز البحث في مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع. وان تشارك المؤسسات التعليمية في وضع خطط التنمية المستدامة للمجتمع، وان تتضمن المناهج الدراسية قضايا المجتمع المختلفة.
- إجراء دراسات مستقبلية على الجامعات العامة، بالإضافة لدراسات مقارنة بين دور كل من الجامعات العامة والخاصة في تحقيق التنمية المستدامة، وإجراء المزيد من الدراسات حول التكامل بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7 المراجع

7-1 أولاً: المراجع العربية

أبو قحف، عبد السلام (2023)، التنمية المستدامة: المرئيات الرئيسة وشروط العملقة لصناعة المستقبل، المؤتمر العربي الدولي الخامس حول التعليم العالي والتنمية المستدامة " دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة " الفترة من 10 – 11 سبتمبر 2023 – القاهرة.

الأمم المتحدة (2015). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. الجمعية العامة للأمم المتحدة: الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد 2015. الدورة السبعون، 17.

تقرير الإنجازات السنوي (2022)، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية.

شديد، مصطفى محمد. (2022). دور منظمات المجتمع المدني في تحسين مستوى العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية الدولة 2030: دراسة تطبيقية على الجمعيات الأهلية. المجلة العربية للإدارة. 42(4): 183-214.

صندوق تنمية الموارد البشرية، (2018). التقرير السنوي: خطة الصندوق الاستراتيجية 2018-2020(ارتباط الصندوق بأهداف رؤية المملة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020)، الرياض: صندوق تنمية الموارد البشرية.

الطوخي، كاميليا محمد، (2023)، دور التعليم العالي الخاص في العالم العربي في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة، 6(2): 63-78.

عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم (2021). رؤية مستقبلية لأنماط التعليم العالي السعودي لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر خبراء التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 8(1): 1-64.

العثيم، نهلة (2018). درجة ممارسة ابعاد المسؤولية الاجتماعية لدى قادة الجامعات بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كليات الشرق العربي.

العرقاوي، سامر وعجوز، موسى (2019). مساهمات مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة من خلال المسؤولية المجتمعية. بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي الثاني، بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات)، المنعقد في جامعة عمان العربية، عمان الأردن، الفترة من 3-4 نوفمبر.

القحطاني، عايض علي. (2023). دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، 4(11): 115-152.

محمد، عبد الله ودواي، مهدي وخضير، اسراء (2015). التنمية المستدامة: المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالى للعلوم الانسانية، العدد 67: 338-356.

وزارة التعليم (2020). منجزات التعليم في رؤية 2030. بناء الإنسان للمنافسة عالمياً، الرياض: وزارة التعليم. متوفر على الرابط: https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/aspx.563-MOEnews/Pages/AC1442

2-7 ثانيا: المراجع العربية مترجمة للإنجليزية

Abdul Qader, Ramadan Mahmoud Abdel Aleem (2021). A Future Vision for Saudi Higher Education Patterns to Meet the Needs of the Labor Market from the Perspective of Education Experts (In Arabic), Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences, 8(1): 164-.

Abu Qahf, Abdel Salam (2023), Sustainable Development: Key Visions and Conditions for the Giant Future Industry (In Arabic), The Fifth Arab International Conference on Higher Education and Sustainable Development "The Role of Universities in Achieving the Sustainable Development Goals", September 10-2023 ,11 - Cairo.

Al-Arqawi, Samer and Ajouz, Musa (2019). The Contributions of Higher Education Institutions to the Sustainable Development through Social Responsibility (In Arabic). A paper presented to the Second International Arab Conference, entitled: Social Responsibility of Universities (Commitment and Legislation), held at the Arab University of Amman, Amman, Jordan, from 34- November.

Al-Othaim, Nahla (2018). The Degree of Practicing the Dimensions of Social Responsibility among University Leaders in Riyadh (In Arabic), Unpublished Master's Thesis, Riyadh: Colleges of the Arab East.

Al-Qahtani, Ayed Ali. (2023). The Role of Digital Transformation in Achieving Sustainable Development within the Framework of the Kingdom's Vision 2030 (In Arabic). The Arab Journal of Informatics and Information Security.4(11), 115152-.

Annual Achievements Report (2022), Technical and Vocational Training Corporation (In Arabic), Kingdom of Saudi Arabia.

Eltokhy, Kamelya Abdelhamid Mohamed, (2023), The role of private higher education in the Arab world in achieving the sustainable development goals (In Arabic), International Journal of Sustainable Development and Science, 6(2): 6378-.

Human Resources Development Fund, (2018). Annual Report: Fund Strategic Plan 20182020- (Fund's Link to the Goals of the Kingdom's Vision 2030 and the National Transformation Program 2020) (In Arabic), Riyadh: Human Resources Development Fund.

Ministry of Education (2020). Education Achievements in Vision 2030. Building Humans to Compete Globally (In Arabic), Riyadh: Ministry of Education. Available at: https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/AC1442563-.aspx

Mohammed, Abdullah; Douai, Mehdi & Khodeir, Israa (2015). Sustainable development concept and elements and dimensions (In Arabic). Diyala Journal for Human Studies, Issue 67: 338356-.

Shedid, Mustafa Muhammad (2023). The Role of Civil Society Organizations in Improving the Level of the Educational Process to Achieve Sustainable Development in Light of the State's Vision for 2030: An Applied Study on Community Associations (In Arabic). Arab Journal of Management. 42(4): 183214-

United Nations (2015). Transforming Our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development (In Arabic). United Nations General Assembly: Outcome Document of the United Nations Summit for the Adoption of the Post-2015 Development Agenda. Seventieth Session, 17.

7-3 ثالثاً: المراجع الأجنبية

Ashida, A. (2023). The Role of Higher Education in Achieving the Sustainable Development Goals. In: Urata, S., Kuroda, K., Tonegawa, Y. (eds) Sustainable Development Disciplines for Humanity. Sustainable Development Goals Series. Springer, Singapore. https://doi.org/10.10075_6-4859-19-981-978/

Filho, Walter Leal et. al. (2021). A framework for the implementation of the Sustainable Development Goals in university programmes. Journal of Cleaner Production, Volume 299, 126915.

Geis, D & Kutzmark, T (1995). Developing sustainable communities: the future is now, public management. 77(8): 413-

Perović, Lena Malešević and Kosor, Maja Mihaljević (2020). The Efficiency of Universities in Achieving Sustainable Development Goals. Amfiteatru Economic, XXII(54): 516532-.

Raimo, N., Nicolò, G., L'Abate, V., and Vitolla, F. (2024). Analyzing the factors affecting university contributions to achieving the sustainable development goals in European Union countries. Sustainable Development, 1–12. https://doi.org/10.1002/sd.3013.

Singh, H. P., Singh, A., Alam, F., & Agrawal, V. (2022). Impact of sustainable development goals on economic growth in Saudi Arabia: Role of education and training. Sustainability, 14(21), 14119.

Wang, Jiawen, Yang, Minghui, and Maresova, Petra (2020). Sustainable Development at Higher Education in China: A Comparative Study of Students' Perception in Public and Private Universities, Sustainability 12, no. 6: 2158. https://doi.org/10.3390/su12062158

7-4 رابعاً: المراجع الإلكترونية

www.vision2030.gov.sa/a

www.un.org/sustainabledevelopment/ar

https://departments.moe.gov.sa/PHE/AboutUs/Pages/CollegeRealation.aspx

https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/Impact-Ranking.aspx